الأنباء
الثلاثاء 4 مارس 2014

تحليل اخباري

سجال «الخشب والذهب» بين سليمان وحزب الله .. الخلفيات والقراءات والنتائج السياسية

بيروت: ليست المرة الأولى التي ينشب فيها توتر سياسي بين الرئيس ميشال سليمان وحزب الله. فقد حدث ذلك لأكثر من مرة منذ الصيف الماضي على خلفية التدخل العسكري لحزب الله في سورية، وهو ما اعتبره رئيس الجمهورية خرقا فاضحا لإعلان بعبدا واستدراجا للبنان الى صراعات ومحاور إقليمية وتهديدا «لأمنه ووحدته». ولكنها المرة الأولى التي يتخذ فيها السجال هذا الطابع «الشخصي والحاد والمباشر» وبطريقة توحي بأن جسور العلاقة بين الطرفين نسفت بالكامل وقطع ما كان بقي من خيوط وخطوط اتصال وتواصل.

بدا الاشتباك مع كلام للرئيس سليمان (أطلقه من منبر جامعة الروح القدس الكسليك خلال رعايته مؤتمر «أرضي: غد واعد») دعا فيه الى «عدم التشبث بمعادلات خشبية جامدة تعرقل صدور البيان الوزاري»، وأكد أن «إعلان بعبدا أصبح من الثوابت وبمرتبة الميثاق الوطني، وهو تاليا يسمو على البيانات الوزارية التي ترتبط بالحكومات».

هذا الكلام لم يمر مرور الكرام عند حزب الله الذي كسر قاعدة الصمت وعدم الرد المباشر على رئيس الجمهورية وأصدر بيانا مقتضبا و«قاسيا» جاء فيه: «مع احترامنا الأكيد لمقام رئاسة الجمهورية وما يمثل، فإن الخطاب الذي سمعناه يجعلنا نعتقد أن قصر بعبدا بات يحتاج فيما تبقى من العهد الحالي الى عناية خاصة لأن ساكنه أصبح لا يميز بين الذهب والخشب».

لم يسكت الرئيس سليمان على هذا الرد الذي مس «كرامته الشخصية»، فرد ولكن بكلام سياسي جاء فيه (عبر تويتر): «إن قصر بعبدا بحاجة الى الاعتراف بالمقررات التي تم الإجماع عليها في أرجائه، إعلان بعبدا». إثر ذلك انفجر سجال سياسي (في موازاة اشتعال مواقع التواصل الاجتماعي) فرز الساحة السياسية بين مدافع عن الرئيس سليمان ومهاجم له ومن آثر الحياد والصمت، وأعاد الأجواء السياسية الى مرحلة ما قبل تشكيل الحكومة، أجواء التوتر والانقسام.

من الطبيعي أن يطرح «انفجار العلاقة» بين سليمان وحزب الله تساؤلات كثيرة ويطلق العنان لشتى أنواع التأويلات والتفسيرات: لماذا دخل رئيس الجمهورية على خط البيان الوزاري دافعا باتجاه إسقاط «ثلاثية» حزب الله، وهل حصل ذلك ردا على تنصل الحزب من «إعلان بعبدا»؟ هل للاستحقاق الرئاسي وحساباته صلة بمعركة البيان الوزاري؟ هل أقدم الرئيس سليمان على «طلقته الأخيرة» على حزب الله بعدما أيقن أن التمديد سقط من حساباته؟ وهل خرج حزب الله «عن طوره» ليهاجم رئيس الجمهورية بعدما أخذ قراره بانتخاب رئيس جديد أو بات الفراغ أفضل من التمديد؟، في قراءة أوساط قصر بعبدا للاشتباك السياسي الحاصل وفي تفسيرها لكلام الرئيس سليمان تشديد على النقاط التالية:

● لا مكان للاستحقاق الرئاسي في مواقف رئيس الجمهورية الذي لا يفصل مواقفه على قياس التمديد ولو كان هذا الخيار واردا لديه ويسعى إليه لجاءت مواقفه ومقاربته للأمور مختلفة ولكان عمل على تدوير الزوايا ومراعاة المشاعر والمصالح الخاصة.

● إشارة الرئيس الى «سمو إعلان بعبدا» عن البيانات الوزارية الى مرتبة أعلى إنما أراد فيها التأكيد أن هناك ثوابت وطنية تسمو على السياسي والآني منها، وأن المعادلة الذهبية الدائمة التي لا تزول هي تلك التي تحمي الأرض والشعب والقواسم المشتركة بين اللبنانيين من كل الطوائف والمناطق، وليس المقاومة التي راحت بعيدا في اتجاه بعيد عن الاحتلال الإسرائيلي الى درجة المشاركة الى جانب النظام السوري في حربه ضد المعارضة.

● أراد سليمان لفت نظر الجميع الى أن تجاوز إعلان بعبدا في البيان الوزاري بالصيغة التي أقرت، هو دعوة صريحة الى تجاوز العقدة الثانية المتمثلة بالمقاومة والخروج من نفق الشروط والشروط المضادة لمواجهة ما هو أخطر وأدهى. وأراد سليمان كذلك أن يقول لهم إن الحماية الدولية توفر الحماية لجميع اللبنانيين بمن فيهم المقاومة، لأنه متى سقطت حدود الدولة في التعاطي مع العالم الخارجي تسقط كل المحرمات.

● الخطاب له مهمة أكبر من أن يكون في نهاية ولاية لا في بدايتها، فهو يؤسس للولاية الجديدة التي سيرعاها رئيس جديد. الرئيس سليمان لا يريد تدوير الزوايا ولا يريد عطفا وتملقا من أجل تمديد. وفي قراءة حزب الله لاصطدامه مع قصر بعبدا تشديد على النقاط التالية:

● الرئيس سليمان حسم موقعه وتموضعه الى جانب قوى 14 آذار بعد سلسلة مؤشرات وتحولات أطلقها في الأشهر الأخيرة.

● كلام سليمان لا ينفصل عن أجواء وإيحاءات خارجية. فليس مصادفة أن تستمر المناكفات داخل لجنة البيان الوزاري حول بند المقاومة، بعد تشدد مستجد من قبل فريق 14 آذار، وبين الغارات الإسرائيلية على منطقة البقاع، فكلا الطرفين يراهن على استنتاجات خاطئة مفادها أن غرق حزب الله في الحرب السورية ومواجهته المفتوحة مع الإرهاب في الداخل سيدفعه الى تقديم تنازلات لا يمكن الحصول عليها لو كان الحزب في وضع أفضل.

● حزب الله خرج عن صمته «برد قاس» ومخاطبة فجة لرئيس الجمهورية بعدما لمس أن صمته يفسر ضعفا وأن مرونته تقابل بالتصعيد ضده. وهناك كثيرون يخلطون بين سعة صدر الحزب ضمن استراتيجته المعتادة حول تقديره لسلم الأولويات، وبين ما يعتبرونه إشارات ضعف ووهن يعولون عليها لإجباره على التراجع.

حزب الله، كما ترى مصادر في 8 آذار، أخذ يتعامل مع موقف سليمان على أنه ينم عن بداية تحول في موقفه من المقاومة وأنه هذه المرة مدعوم بموقفين، إقليمي ودولي، وأنه أراد أن يرفع من سقف رده عليه في محاولة لإعادة الأمور الى نصابها للدخول في مفاوضات من موقع قوي حول نقاط الاختلاف في البيان الوزاري. مصادر في 14 آذار ترى في المقابل أن فتح الباب أمام التفاوض لا يستدعي الهجوم على رئيس البلاد باتهامات من العيار الثقيل، معتبرة أن الحزب أراد من خلال تصعيده تمرير أمر عمليات سياسية، وفيه أن حكومة سلام لن تبصر النور وستتحول الى حكومة تصريف أعمال.

في الواقع، الحكومة مهددة بأن تكون الضحية الأولى لهذا التصادم بين سليمان وحزب الله، وبأن يؤدي ما حصل الى تصعيب مهمتها أكثر في وضع البيان الوزاري والوصول الى جلسة الثقة، بعدما كانت الأمور وصلت الى هذا الحد:

● قدم فريق 14 آذار تنازلات حول مسألة عدم النص صراحة على التزام إعلان بعبدا الذي استبدل بنص عن «احترام» (وليس التزام) مقررات الحوار الوطني في قصر بعبدا. ولكن في المقابل تمسك هذا الفريق بأن تكون المقاومة ضمن إطار الدولة ووضعها تحت إمرتها. ولذلك جرى رفض صيغة الوزير خليل التي تنص على «حق اللبنانيين في المقاومة».

● قدم فريق 8 آذار تنازلا حول مسألة عدم النص على ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة ولكنه تمسك بحق المقاومة وذكرها في البيان الوزاري بطريقة وصيغة ما. ولكن فريق 14 آذار يعتبر أن الأمور تغيرت لاسيما بعد انخراط حزب الله في الحرب السورية، وأن ما حصل في اتفاق الدوحة من قبول بالمقاومة وبالشكل الذي طرحه حزب الله لم يعد واردا. الحكومة مع بيانها الوزاري تقف الآن عند مفترق طرق:

● إما أن تتوصل سريعا الى توافق على صيغة لـ «بند المقاومة» في البيان الوزاري.

● إما أن يتعذر الوصول الى بيان وزاري، وهذا يعني بروز مشكلة من نوع آخر، لأن الحكومة ستعتبر حكما مستقيلة اعتبارا من 16 مارس مما يفرض على رئيس الجمهورية الدعوة الى استشارات ملزمة لتكليف شخصية جديدة لتأليف حكومة في مدة لا تتجاوز الأسبوع، إذ يتحول بعدها المجلس النيابي الى هيئة ناخبة لانتخاب رئيس جديد مع أن لدى الرئيس نبيه بري اجتهادا دستوريا آخر يقول إن المهلة مفتوحة حتى 15 مايو عندما يتحول المجلس حكما الى هيئة ناخبة.

وقبل ذلك ستكون فرصة الدعم الدولي للبنان من خلال مؤتمر باريس مثقوبة ومشكوك فيها» من جراء عدم وجود حكومة كاملة الصلاحية، هذا الدعم الدولي الذي يركز على هدفين: تحييد لبنان عن الأزمة السورية، وإبعاد الإرهاب عن أرضه.

جعجع: ما قاله الرئيس بلساننا جميعاً

الحملة على سليمان تطيح بإمكانية الوصول إلى البيان الوزاري

بيروت ـ عمر حبنجر

الرئيس سليمان مستقبلا قائد الجيش العماد جان قهوجي (محمود الطويل)

البيان الوزاري لحكومة تمام سلام في مهب الحملة على رئيس الجمهورية ميشال سليمان من جانب حزب الله والردود التي قوبل بها، فضلا عن التصعيد المضاعف من جانب إعلام الحزب والذي بلغت معه صحيفة «الأخبار» القريبة من الحزب حد اتهام الرئيس سليمان «بخيانة المقاومة»!

ورغم محاولات التهدئة من جانب المستشارين والمساعدين، أكان من جانب بعبدا او من جانب الحزب فإن المناخ السياسي لم يلائم الاجتماع الثامن للجنة صياغة البيان الوزاري في السراي الكبير، مساء أمس الاثنين، بحيث لم تحرز تقدما يذكر، لأن المواقف مازالت على حالها، ففريق 14 آذار مازال متمسكا بموقفه الرافض لذكر المقاومة دون مرجعية الدولة وهذا ما ابلغه الرئيس سعد الحريري للوزير وائل أبوفاعور في آخر اتصال بينهما يوم السبت، وتمسك الحريري إما بعدم ذكر المقاومة او بذكرها، تحت مرجعية الدولة، أما فريق 8 آذار فهو متمسك بدوره في ذكر المقاومة في البيان الوزاري دون اضافات.

وقد حاول النائب وليد جنبلاط كسر حدة التشنج الحاصل عبر اتصالات مع الاطراف المعنية في حين عكس رئيس مجلس النواب نبيه بري الاجواء السائدة بإبداء عدم تفاؤله باجتماعات لجنة البيان الوزاري، بعد اليوم، وقال امام زواره: لدينا العديد من الاقتراحات بشأن المقاومة شرط إيجاد الاجواء المواتية واستعداد لدى الاطراف للتوصل الى مخرج. لكن جدد القول بأنه ليس واردا أبدا التخلي عن المقاومة، وإلا لما بقي الجنوب ولا لبنان.. وبالتالي لا ضرورة للبحث بإلغاء عبارة «المقاومة» لأن حروفها ومعانيها وتضحيات الشهداء اغلى من ذهب العالم.

من جهته، الوزير وائل ابوفاعور عضو لجنة البيان الوزاري اعترف امس بأن اللجنة غير قادرة على صياغة تفاهم سياسي حول المقاومة وسورية.

أما وزير الاتصالات بطرس حرب فقد خالف القول بأن مضي مهلة الشهر على تشكيل لجنة إعداد البيان الوزاري، لا يعني ان الحكومة ساقطة حكما انما اعترف بوجود مشكلة ما.. وبأن هناك فريقا سياسيا لا يرغب في أن تنال الحكومة الثقة لتظل في مرحلة تصريف الاعمال، مما يجمد الاعمال ويسيء الى مصالح الناس، رافضا القبول بأي صيغة لا تنص على مرجعية الدولة الحصرية في مواجهة اي اعتداء على لبنان، حيث بإمكان اي فريق ان يساهم مع الجيش بالدفاع، لكن بشرط، أن يكون هناك مسؤول في الدولة أمام الشعب يمكن مساءلته ولا تبقى الأمور سائبة.

بدوره، رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع وجه عبر صحيفة المستقبل «تحية كبيرة» الى الرئيس ميشال سليمان قائلا: قال ما قاله يوم الجمعة الماضي بلساننا جميعا، وهو في الحقيقة يعبر عن حالة أكثرية اللبنانيين الذين ضاقوا ذرعا بتصرفات حزب الله وممارساته في التعاطي معهم على الصعد كافة.

وأوضح جعجع أنه انطلاقا من نظرة حزب الله الى الدولة ومؤسساتها والى رئاسة الجمهورية، يجب ألا يستغرب أحد مواقفه، لأنه بالنسبة الينا هو المرشد الأعلى ومجلس الثورة، ويجب أن يكون وضعنا في لبنان نسخة من النظام في إيران، حيث هناك المرشد قائد الثورة ورئيس الجمهورية والحكومة يسيران في الوجهة ذاتها، لكن بالفعل لقد تخطى حزب الله هذه المرة كل حدود، وبصراحة أقول انه في قلب المواطنين، خصوصا في الفترة الاخيرة، حيث هناك ضيق كبير انطلاقا من الواقع الذي يعيشونه والذي سببه الفعلي والحقيقي والعميق هو وجود الحزب بالشكل الذي هو عليه.

بالمقابل، شنت صحيفة الأخبار المحسوبة على حزب الله حملة شعواء على الرئيس سليمان، حيث اتهمته «بخيانة» خطاب القسم، من خلال اعتباره الحديث عن المقاومة لغة خشبية، فقط لانه لم يحصل على الاجماع لبقائه رئيسا لولاية جديدة.

وختمت الاخبار بدعوة الرئيس سليمان للرحيل.

وبالعودة الى اجتماع لجنة البيان الوزاري فقد خيمت عليه الاجواء المتشنجة بين الرئيس وبين حزب الله وحلفائه، وبات واضحا ألا نافذة ضوء تفضي الى التفاهم على بيان وزاري يمكن ان يصل بالحكومة الى مجلس النواب، خلال ما تبقى من مهلة الشهر الدستورية وهي 12 يوما فقط.

وفي معلومات لـ «الأنباء» ان ثمة وجهتي نظر في هذا الشأن احداهما لـ 14 آذار تعتبر انه اذا انقضت مهلة الشهر ولم يتم الاتفاق على البيان الوزاري، فان لا مادة دستورية تنص صراحة على وجوب استقالة الحكومة، لان حالات استقالة الحكومة محددة في الدستور وهي لا تشمل موضوع انقضاء المهلة المحددة لانجاز البيان الوزاري.

لكن الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني يرى عكس ذلك، وتتبنى 8 آذار وجهة نظره وخلاصتها ان مهلة الثلاثين يوما، وهي مهلة مسقطة بحسب الصلاحيات الدستورية الواردة في وثيقة الوفاق الوطني «الطائف» اي انها لن تخضع للتمديد، بل هو يرى انه بعد انقضاء هذه المهلة يتعين على رئيس الجمهورية اجراء استشارات جديدة لتكاليف رئيس حكومة جديد.

وعن اعلان بعبدا يرى الحسيني ان طاولة الحوار التي انتجته هي في اساسها غير دستورية في ظل وجود مؤسسات دستورية، واذا كان الحوار ممكنا على طاولتي مجلس الوزراء او مجلس النواب، فلماذا هيئة الحوار؟ وبالتالي فان اعلان بعبدا ايضا يندرج ضمن هذا التوصيف، حيث لا وجود له دستوريا، او قانونيا، كونه لم يصدر عن سلطة منتخبة، وبالتالي فهو خارج اطار التوثيق.

«الأخبار»: أن حملة سليمان مردودة لغياب الإجماع على التمديد له

تباين دستوري حول مستقبل حكومة سلام بعد مهلة الشهر .. 14 آذار تؤكد استمراريتها والحسيني يقول باستشارات جديدة

سليمان إلى باريس للمشاركة في اجتماع مجموعة الدعم

بيروت ـ داود رمال

يتوجه رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان بعد ظهر اليوم الى العاصمة الفرنسية باريس مترئسا وفد لبنان الى الاجتماع الثاني لمجموعة الدعم الدولية في لبنان والذي يعقد غدا الاربعاء، يرافقه وفد وزاري يضم نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع الوطني سمير مقبل، ووزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل ووزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس.

ويعقد الاجتماع في قصر الاليزيه بحضور الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند وهو بدعوة من وزير خارجيته لوران فابيوس وبرعاية الأمم المتحدة، ومشاركة سليمان.

وأوضح مصدر في الوفد الرئاسي اللبناني لـ «الأنباء» ان الهدف الرئيسي من الاجتماع هو تقييم ما تم تنفيذه من نتائج لخلاصات اجتماع نيويورك في 25 سبتمبر الماضي وبحث السبل لمتابعة تنفيذ هذه الخلاصات في 4 مجالات:

أولا: الاستقرار وكيفية ذلك عبر تحييد لبنان وتنفيذ القرار الدولي 1701 وحل أزمات المنطقة عن طريق التفاوض ودعم الحكومة والمؤسسات الشرعية.

ثانيا: دعم الاقتصاد، عبر البحث عن كيفية تفعيل الصندوق الائتماني.

ثالثا: دعم الجهد الخاص بموضوع اللاجئين السوريين لجهة توزيع الأعداد والأعباء وتأمين إيواء أكبر ضمن الأراضي السورية.

رابعا: تقييم موضوع دعم الجيش اللبناني الذي حقق تقدما لجهة مؤتمر روما الخاص الذي سيعقد في الربيع المقبل وكيفية استثمار الهبة السعودية البالغة 3 مليارات دولار.

سعيّد يتحرك لتأمين حضور الجميل وجعجع شخصياً احتفال ذكرى «انتفاضة الاستقلال»

بيروت ـ محمد حرفوش

أكدت مصادر قيادية في قوى 14 آذار أن إحياء الذكرى التاسعة «لانتفاضة الاستقلال» سيحصل وبالتالي فهذه مسألة محسومة رغم كل ما قيل ويقال بأن هناك أزمة داخل 14 آذار أتت على خلفية التسوية الحكومية والرئاسة.

وأشارت المصادر إلى أن منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد يتحرك على خط بيت الوسط ـ معراب ويتواصل مع الرئيس سعد الحريري من أجل التشاور في شكل إحياء الذكرى وتحديد مكان وزمان الاحتفال، إضافة الى سعيه للم الشمل والحؤول دون انفراط عقد هذه القوى، وذلك عبر توجه يتمثل في حضور القادة جميعا، خصوصا الرئيس أمين الجميل والدكتور سمير جعجع شخصيا، باعتبار أن هذا الحضور للرئيس الحريري متعذر نسبة للأسباب والظروف الأمنية المعروفة. وقالت المصادر إن «14 آذار» ستثبت هذا العام «أن لحمتنا أقوى من أي وقت وشراكتنا تتخطى بعض التحفظات والتباينات إلى ما هو أبعد بكثير ومشروعنا الوطني النهضوي لا يقف عند عتبة تشكيل حكومة أو انفتاح طرف على آخر». وأكدت أن توافقا قد تم على استيعاب «التباينات الحكومية» بغية الحفاظ على وحدة هذه القوى ضمن تنوعها الفريد وتصويب الخطوات السياسية على أن يتجسد هذا التوافق خلال إحياء ذكرى 14 آذار في البيال بحضور جميع الأقطاب.

النائب البعثي عن «الوفاء للمقاومة» يتهم إسرائيل بدفع الدروز لمواجهة الأسد

قانصو لـ «الأنباء»: الرئيس لن يبقى في بعبدا ثانية واحدة بعد انتهاء ولايته

بيروت ـ زينة طبّارة

عاصم قانصو

رأى عضو كتلة الوفاء للمقاومة عن حزب البعث العربي الاشتراكي النائب عاصم قانصو، أن الرئيس ميشال سليمان ومعه جوقة مدعي الوسطية السياسية، ليسوا سوى مرآة تعكس النوايا الاميركية والفرنسية تجاه المقاومة وحلف الممانعة الممتد من طهران الى بيروت، ناهيك عن أن لسان حاله هو نفسه لسان وليد جنبلاط وسعد الحريري ومروان حمادة وسمير جعجع وفؤاد السعد الذي دفعته جنسيته الفرنسية للمطالبة بالتمديد للعهد، معتبرا بالتالي أن خطاب الرئيس سليمان في جامعة الكسليك، أتى في سياق تسكير حساباته قبيل انتهاء ولايته، وقد نشهد المزيد من مواقفه المعادية للمقاومة كلما اقتربت البلاد من موعد الاستحقاق الرئاسي.

ولفت قانصو في تصريح لـ «الأنباء» الى أن المواقف والخطابات التصعيدية للرئيس سليمان، تقوم على دغدغة عواطف البعض في إطار سعيه لتمديد ولايته، الا أن ما فات ساكن قصر بعبدا، هو أن قرار التمديد ليس في باريس ولا في الرياض ولا حتى في البيت الابيض، إنما لدى قوى 8 آذار مجتمعة، خصوصا أن وليد جنبلاط وان اتخذ من الوسطية قناعا للتستر على حقيقة رغباته وتوجهاته، الا انه لن يستطيع أن يتبنى فكرة التمديد لسليمان وينغمس مجددا في لعبة الاصطفافات المحلية والإقليمية والدولية، مؤكدا بالتالي أن على مؤيدي التمديد الخارجيين وحلفائهم المحليين أن يقتنعوا بأن الرئيس سليمان لن يبقى في قصر بعبدا ثانية واحدة بعد إنهاء ولايته. وأضاف قانصو «مشكلة سليمان وقوى 14 آذار هي انهم يسكرون بما يعتقدونه جرعات من الأوكسجين الآتية اليهم من بعض المشاهد الدولية، كالمشهد الأوكراني الذي أربك موسكو وجعلها مترددة باتخاذ قرار حاسم يعيد الوضع الى ما كان عليه قبل الانقلاب الأوروبي ـ الأميركي على الرئيس ڤيكتور يانوكوڤيتش»».

واستطرادا، لفت قانصو الى أن المطلوب من سليمان وقوى 14 آذار «الحريرية»، هو إعلاء سقف خطاباتهم وتجميد الوضع السياسي في لبنان، ليس فقط اثر المستجدات في أوكرانيا ونتيجة التعثر الحاصل بين القوى الدولية حول الوضع السوري، إنما بانتظار متغيرات في الجولان السوري المحتل، حيث تحاول إسرائيل الدخول بشكل مباشر على خط الحرب في سورية من خلال الدفع بالدروز الى مواجهة مع النظام السوري، على أن تتحرك بعدها لإنقاذهم، ناهيك عن الحشود العسكرية على الحدود الأردنية باتجاه الجولان.

وتعليقا على اقتراح وزير الخارجية جبران باسيل بإلغاء البيان الوزاري، ختم قانصو لافتا الى أن خبرة باسيل في المواجهات السياسية مازالت ركيكة، وقد يكون اقتراحه ناجما عن نية صادقة لإنهاء الأزمة وإطلاق عجلة الحكومة، إلا أن ما فاته هو أن تقديم الهدايا والتنازلات على حساب المقاومة غير وارد، خصوصا أن الحسابات السياسية للفريق الآخر مبنية على إملاءات خارجية هدفها القضاء على المقاومة أو أقله الحد من دورها.

سيل تهديدات لستريدا جعجع بعد رفضها التطاول على الرئيس

بيروت ـ أ.ش.أ: كشفت ستريدا جعجع عضو البرلمان اللبناني وزوجة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، عن تلقيها على هاتفها الخاص أمس الأول وأمس سيلا من الاتصالات تحمل تهديدات متنوعة وشتائم وعبارات نابية من أرقام تم إخفاؤها.

وذلك بعد إعلانها أمس رفضها التطاول على الرئيس اللبناني ميشال سليمان من قبل حزب الله.

وأشارت ستريدا جعجع في بيان لها الى انها سبق ان تلقت مثل هذه التهديدات في الفترة التي سبقت تشكيل الحكومة الجديدة وترافقت مع تحليق طائرة مجهولة فوق مقر اقامة زوجها في بلدة معراب بجبال كسروان بوسط لبنان ثم توقفت الاتصالات التهديدية ومعها طلعات الطائرة فوق معراب بعد تشكيل الحكومة.